فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس علم النفس لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية

اعداد

ابتهال محمد عرفة أبوسيف

إشراف

أ.د سهام حنفي محمد الحنفي
أستاذ المناهج وطرق تدريس
كلية التربية–جامعة بنى سويف

أ.د سميرة عطية عريان
أستاذ المناهج وطرق تدريس
كلية البنات – جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تحديد فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس علم النفس لتنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف أُعد دليل المعلم لتدريس الوحدةالثالثة من مقرر علم النفس باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة ، كما أعد كتيب للطالب، و اختبار للتفكير الإبداعي واختبار مواقف اتخاذ القرار الإبداعي، واستخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع أسلوب القياس القبلي والبعدي، وتكونت مجموعة البحث من (٣٢) طالبة بالصف الثاني الثانوي، وأسفرت النتائج عن؛ وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي على مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدى، وفاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس علم النفس لتنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لطلاب المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الرؤوس المرقمة، التفكير الإبداعي، اتخاذ القرار.

the Effectiveness of a strategy Numbered Heads in Teaching Psychology for developing creative Thinking and decision-making among secondary stage students

Abstract:

The current research attempted to determine the Effectiveness of a strategy Numbered Heads for developing creative Thinking and decision-making among secondary stage students. The foundations of the strategy Numbered Heads and the plan was prepared, including the general objectives, the procedural objectives, and teaching & assessment methods. In the light of this plan, the student's handbook, as well as creative Thinking and decision-making performance test was prepared. The research used the semi-experimental approach of the same group with the method of pre-post measurement. The research group consisted of 32 students in the second secondary grade. The results revealed that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group in the pre-post application on creative Thinking and decision-making skills in favor of the post application. the Effectiveness of a strategy Numbered Heads for developing creative Thinking and decision-making of the experimental group students .

Keywords: strategy Numbered Heads – Creative Thinking- Decision Making.

مقدمة

يواجه التعليم على جميع مستوياته مجموعة من التغيرات الجذرية في كافة المجتمعات، وتضغط هذه التغيرات بثقلها من أجل أن يصبح التعليم قادرًا على الاستجابة للمتطلبات الجديدة التي تفرضها المتغيرات العلمية والتكنولوجية، وبخاصة في مجال الاتصالات، حيث شهدت منظومة التعليم تغيرات في ظل ثورة معرفية تكنولوجية، انعكست على معظم المجالات الحياتية مما أدى لوجود سيناريوهات مستقبلية بديلة لسياسة التعليم والتعلم لمواكبة هذه التغيرات.

ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تعليم متميز يستهدف التحديث الشامل متضمناً المستحدثات من العلوم وفي ضوء الرؤى المتلاحقة للمستقبل والمتغيرات والتحولات والتطورات المجتمعية والعالمية والعلمية مع الحرص على التحديث المستمر للمناهج وطرق التدريس والبرامج التربوية(الحنفي، ٢٠٠٠، ٤٥)؛ فالتعليم التقليدي يركز على المعلم باعتباره مركزاً للعملية التعليمية، ولكن التوجهات الحديثة تدعو للتركيز على المتعلم وحاجاته وأنماطه المفضلة واتجاهاته، ومراعاة الفروق الفردية عند التخطيط للعملية التعليمية بكافة عناصرها.

ولذا فإن إستراتيجية التدريس تمثل عامل نجاح المادة الدراسية او إخفاقها أو ضعفها، والطريقة التي يتبعها المدرس في تدريس علم النفس سوف يترتب عليها تحقيق الأهداف التعليمية المحددة أو عدم تحقيقها .

وَتُعَد إستراتيجية الرؤوس المرقمة من إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس المواد الفلسفية والاجتماعية بصفة عامة وعلم النفس بصفة خاصة، والتي تعمل على ارتقاء الفكر، والتفكير وتنمية العقل، وتهدف إلى إقامة الحجج والبراهين للوصل إلى الرؤي الأكثر منطقية، لذا تم إعطائها عناية كبرى وتوظيفها في عملية التعليم والتعلم. (سعادة، ٢٠١١).

كما تزيد إستراتيجية الرؤوس المرقمة من فرص استجابات المتعلمين لمهام التعلم بتدعيم انشطه تعليميه قائمه على استخدام الأيدي من جانب المتعلمين ، وتتيح للطلبة فرصه المشاركة الأنشطة والحوار والمناقشة بما ينعكس بشكل إيجابي على مخرجات المتعلمين للتعليم .

وبالرغم من أهمية الرؤوس المرقمة، إلا أن الواقع يثبت أن أسلوب المعلم النمطي والتسلطي في تدريس علم النفس والصيغة الفرضية في عرض محتوى المنهج ، ليدعما هذه الخلفيات الخاطئة عن علم النفس باتباعها أسلوب السرد والحفظ والتلقين للمعلومات والموضوعات التي يحويها محتوى منهج علم النفس ، وهو ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة ،ومنها : دراسة (عبد الفتاح ،٢٠١٠)، ودراسة (عبد الفتاح ،٢٠١٧)، ودراسة (عبد الحليم ،٢٠١٨)، وأوصت هذه الدراسات بضرورة تبنى النماذج والمداخل والإستراتيجيات الحديثة في تدريس علم النفس لتحقيق الأهداف المرجوة .

ويلعب التفكير دورا جوهريا في الحياه الانسان، وقد كرم الله الانسان بعديد من النعم المهمة وأهمها نعمة التفكير، والتفكير هو ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات ، وفي الماضي قال الفيلسوف ديكارت مقولته الشهيرة (انا افكر إذن انا موجود)(مغاوري ،٢٠٠٦).

كما يعد التفكير الإبداعي من مهارات التفكير المنتج التي يكمن أن تتحسن بالتدريب والممارسة والتعلم عن طريق تهيئه الفرص والمواقف المثيرة للتفكير التي تتطلب من الطلبة تشغيل أذهانهم فيها لفهمها أو لحلها أو إبداع شيء جديد منها ، لأن مهارات التفكير لا تختلف عن مهارات. ويعرف التفكير الإبداعي على أنه اكتشاف علاقات جديده او طرق غير مألوفة ما يتطلب مجموعه منها القدرات او المهارات التي تشمل الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع والتخيل. ويهدف التفكير الإبداعي إلى الوصول لنتيجة ذات معنى بصدد المسألة أو المهمة موضوع التفكير ، ونشير هنا إلى دور البنيه المعرفية لدى الطالب وما يمتلكه من مهارات في تحقيق تلك النتيجة : بمعنى ان هدف التفكير هو رهن التفاعلات القائمة بين موجودات البنيه المعرفية للفرد وقدره الفرد على توظيف مهارات التفكير الحالية او اكتساب مهارات جديده تعينه على تحقيق الهدف المطلوب.

وتعد مهارات اتخاذ القرار من مهارات الحياة التي تساعد المتعلم على التكيف مع ذاته ومجتمعه وتجعله قادرا على تحمل المسئوليات ومواجهة التحديات التي يفرضها عليه العصر، حيث يؤدى تعليم الطلاب مهارات إتخاذ القرار إلى مساعدتهم على التكيف، ومواجهة كل الصعوبات والمعوقات التي تقابله من خلال اتقان مقاومات التعلم مدى الحياه.

ويحتاج طلاب المرحلة الثانوية إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي لانهم وصلوا إلى مرحلة عمرية وعقلية تجعلهم يمارسون اختيارات ويصدرون احكام ويلجأون إلى بدائل تمثل جوهر فهمهم ومشاركتهم بفاعلية في الواقع الإنساني.

وتتعدد أساليب اكتساب مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي، ومنها: التعلم التعاوني ودعم الاقران ونمذجة المهارات بواسطة الاقران والعمل في مجموعات صغيرة والمناظرات وممارسة الالعاب. كما يمكن تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية تعمل على فاعلية دور المتعلم في العملية التعليمية وكذلك من خلال ملاحظة سلوك الاخرين، والخبرات العديدة التي يجب توفرها المؤسسات التعليمية (جابر ،٢٠٠١).

وبالرغم من أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس، إلا أنه يوجد ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في هذه المهارات لديهم، ومن هذه الدراسات ومنها: دراسة(عثمان ،٢٠١٩)، التي أكدت ضعف مهارات اتخاذ القرار كمهارة فرعية للمهارات الحياتية لدى الطلاب وأوصت ببناء برنامج تدريبي قائم على التعلم النقال، ودراسة (عبد الحليم ،٢٠١٨) التي أكدت ضعف أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلاب

المرحلة الثانوية وأوصت باستخدام التعليم الذاتي والفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية وأوصت باستخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة ودراسة (عمر ،٢٠١٧)، والتي أكدت ضعف اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين للمواد الفلسفية والاجتماعية، وأوصت باستخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة، ودراسة (إبراهيم ،٢٠١٥)، والتي أكدت ضعف مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبالرغم من أهمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، إلا أنه يوجد ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية وهو ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة، ومنها: دراسة (عثمان ،٢٠١٨) أكدت على ضعف مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وأوصت بفعالية برنامج تعليمي قائم على التطبيقات الويب لتنمية كفايات التصميم التكنولوجي للدارس ومهارات التفكير الإبداعي لدى الدراسين بعلم النفس ، ودراسة (محمود ،٢٠١٨)، والتي أكدت ضعف عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس والاجتماع وأوصت باستخدام إستراتيجية التصور العقلي .

ولتأكيد احساس الباحثة بالمشكلة قامت بتطبيق دراسة استكشافية، تمثلت في:

١-اختبار التفكير الإبداعي[١] : قامت الباحثة بتطبيق اختبار للتفكير الإبداعي (طرق مختلفة – خمن الأسباب – السلبيات والايجابيات –تحسين الإنتاج–استخدامات غير مألوفة) بصورة أولية على مجموعة عددها(٣٠) من طلبة المرحلة الثانوية بمدرسة بنات بوش بإدارة ناصر التعليمية محافظة بني سويف، كما في جدول (١):

جدول (١)

متوسط درجات الطلبة على الدراسة استكشافية(اختبار التفكير الإبداعي)

المهارة	طرق مختلفة	خمن الأسباب	السلبيات والايجابيات		تحسين الإنتاج	ربط الاسباب بالنتائج
النسبة المئوية	١,١١	١	٣	٣,٥	١,٣٣	٢

(*) أنظر ملحق(١): دراسة استطلاعية(اختبار التفكير الإبداعي واتخاذ القرار).

ويتضح من جدول (١) وجود قصور في مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس.

٢-**اختبار اتخاذ القرار** : (١)

قامت الباحثة بتطبيق اختبار لاتخاذ القرار بصورة أولية على عدد (٣٠) طالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لعلم النفس بمدرسة بنات بوش -بإدارة ناصر التعليمية محافظة بني سويف ، وتوصلت الباحثة إلى ضعف في مهارات اتخاذ القرار. كما يتضح في جدول (٢) التالي:

جدول (٢)

متوسط درجات الطلبة على الدراسة الاستكشافية (اختبار مواقف اتخاذ القرار)

المهارة	اتخاذ القرار وحل المشكلات	العمل في المجموعات	التفاوض	تحمل المسئولية	ربط الاسباب بالنتائج
النسبة المئوية	٣,٧٥	٣,٠٠٦	٣,٣٣	٤,١٦	٢,٥

ويتضح من جدول (٢) وجود ضعف في مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس.

مشكلة البحث

وتتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير الإبداعي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارس لعلم النفس، ووجود قصور واضح في طرق تدريس المستخدمة في التدريس على النفس، وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الباحثة الاجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تدريس علم النفس لتنمية التفكير الإبداعي و اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق، الاسئلة التالية :

١-ما فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي في علم النفس؟

٢-ما فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية اتخاذ القرار في علم النفس؟

أهداف البحث:-

١-قياس فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي في علم النفس.
٢- قياس فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية اتخاذ القرار في علم النفس.

أهمية البحث:-

ا- يساعد هذا البحث في بناء وتخطيط المناهج، في ضوء التفكير الإبداعي واتخاذ القرار المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ، بالإضافة إلى الاستفادة منه في بناء مناهج علم النفس في الصف الثاني الثانوي العام.

ب- يسهم في علاج القصور في طرق التدريس المتبعة حاليا مع طلاب الصف الثانى الثانوي العام ،التي لم تؤد إلى تنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لديهم ، وذلك من خلال دليل المعلم ؛مما يؤدى إلى تطوير مهاراتهم التدريسية.

ج-يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ، ودراسات مشابهة ،واكتشاف مشكلات بحثية بناء على نتائج هذا البحث .

حدود البحث:

- بعض مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الثاني الثانوي الدارسين لعلم النفس، وهي:(مهارة الطلاقة والتوسع – مهارة المرونة-مهارة الأصالة).
- بعض مهارات اتخاذ القرار المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس، وهي:(مهارة مهارة تأطير القرار، وربط الاسباب بالنتائج، والتواصل الاجتماعي والعمل في مجموعات).
- الوحدة الثالثة من منهج علم النفس للصف الثاني الثانوي، بعنوان "العمليات المعرفية " لارتباطها بمتغيرات البحث.
- طبقت الباحثة أدوات البحث على مجموعة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدرسة الثانوية بنات بوش بإدارة ناصر التعليمية محافظة بني سويف خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١م / ٢٠٢٢م .

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من صحة الفروض التالية:-

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي للمهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث

استخدت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة لقياس فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس علم النفس لتنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أدوات البحث والمواد التعليمية

١- قائمة بمهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية .

٢- قائمة بمهارات اتخاذ القرار المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

٣-اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

٤-اختبار مواقف لاتخاذ القرار.

٥-دليل المعلم.

٦-كتيب الطالب.

اجراءات البحث

للإجابة على الأسئلة التي اثارتها مشكله البحث، اتبع الباحث الاجراءات الأتية :

اولا – الجانب النظري :

١ – دراسة مسحيه للدراسات التي تتصل بإستراتيجيات تدريس الرؤوس المرقمة بهدف الاستفادة منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية .

٢- أراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس علم النفس وطبيعة ماده علم النفس للمرحلة الثانوية.

٣- اتخاذ القرار من حيث تعريفه، وأهميته ، نماذج وخطوات تعليمه، الأنشطة التي تعمل على تنميته ، علاقتها بعلم النفس ، دور معلم علم النفس في تنميته.

٤- إستراتيجية الرؤوس المرقمة، من حيث، تعريفها وأهميتها وخطواتها، ودور المعلم والمتعلم فيها، وأهميتها في تنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس.

٥- مهارات التفكير الإبداعي، تعريفها ، أهميتها ، وأهداف تنميتها لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، وخصائص الطلبة ذوي التفكير الإبداعي، وتصنيفاتها.

٦ – إعداد قائمه مبدئية بمهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار التي يمكن تنميتها من خلال مقررات علم النفس بالمرحلة الثانوية .

ثانيا – الجانب الميداني :

١- إعداد أدوات البحث، وهي:(اختبار التفكير الإبداعي، واختبار مواقف لاتخاذ القرار).

٢- تطبيق التجربة الاستطلاعية لكل من اختبار التفكير الإبداعي واختبار اتخاذ القرار

٣- اختيار مجموعة البحث التجريبية، وتطبيق اختبار التفكير الإبداعي، واختبار مواقف لاتخاذ القرار على مجموعة البحث التجريبية تطبيقا قبليا.

٥ – تدرس الوحدة الثالثة من منهج علم النفس لمجموعة البحث التجريبية بعنوان " العمليات المعرفية" وفقا لخطوات إستراتيجية الرؤوس المرقمة.

٦- تطبيق اختبار التفكير الإبداعي، واختبار مواقف لاتخاذ القرار على مجموعة البحث التجريبية تطبيقا بعديا.

٧- المعالجة الإحصائية لنتائج البحث وتفسيرها.

٨- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث

١-إستراتيجيه الرؤوس المرقمة :

عرفت بأنها " إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني التي يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ،ويعطى كل عضو في مجموعة رقما على حسب عدد أعضاء المجموعة ، فيقوم المعلم بطرح أسئلة ، وبعدها يختار رقم ، وكل من يحمل الرقم في المجموعات المختلفة يستعد للإجابة التي تمثل إجابة المجموعة التي ينتمي إليها. (زمزم متولى ، ومحمد شحات ،٢٠١٩)

تأسيساً على ما سبق عرفت الباحثة إستراتيجية الرؤوس المرقمة: " احدى إستراتيجيات التعلم التعاوني التي تجعل كل طالب مسئول عن تعلمه للمادة وفيها يعطى كل طالب رقما في المجموعة ويشرح المعلم الدرس، ويسأل سؤال ويطل من طلابه مناقشه السؤال في كل مجموعه حتى يتأكدوا من ان كل طالب يعرف الإجابة، ثم يطلب المعلم رقما محددا وعلى كل من يحمل نفس الرقم في كل مجموعه يجيب الإجابة المتفق عليها من قبل مجموعته وهذه الطريقة تحقق عمليه التفاعل الاجتماعي أكثر من الطرق التقليدية".

٢- التفكير الإبداعي:

عرفت الباحثة التفكير الإبداعي إجرائياً بأنه: مجموعه من العمليات العقلية والتي تعكس قدره الفرد على ممارسه التفكير بطريقه ناقده ومبدعه وتتمثل هذه المهارات فيما يلى :- (الطلاقة والتوسع، المرونة، الأصالة).

٣- مهارات اتخاذ القرار

عرفت الباحثة مهارات اتخاذ القرار إجرائياً بأنها: مجموعة من القدرات التي يكتسبها المتعلم بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية ،تعينه على مواجهة المواقف والتحديات وتتضمن عدة أبعاد مثل تأطير القرار، ربط الأسباب بالنتائج، التواصل مع الآخرين.

الإطار النظري : الرؤوس المرقمة وتنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لطلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس

تناولت الباحثة الإطار النظري من حيث: المحور الأول : إستراتيجية الرؤوس المرقمة وتدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية، و المحور الثاني : التفكير الإبداعي وتدريس علم النفس لتلاميذ المرحلة الثانوية، والمحور الثالث مهارات اتخاذ القرار وتدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية، ويمكن تناول ذلك بالتفصيل كما يلي:

المحور الأول : إستراتيجية الرؤوس المرقمة وتدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية

تتناول الباحثة في المحور الأول: إستراتيجية الرؤوس المرقمة وتدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية، من حيث : الأسس النظرية التي تستند عليها إستراتيجية الرؤوس المرقمة، مفهوم استرايجية الرؤوس المرقمة، خطوات إستراتيجية الرؤوس المرقمة، دور المعلم والمتعلم في إستراتيجية الرؤوس المرقمة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

١- فلسفة وأسس إستراتيجية الرؤوس المرقمة معًا:

تعد إستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً من إستراتيجيات التدريس الحديثة التابعة لإستراتيجية التعلم التعاوني، والمشتقة من النظرية البنائية التي تعني بكيفية بناء المتعلم للمعرفة بنفسه،

وأنه لا يبني معرفته بمعزل عن الآخرين، بل يبنيها من خلال عملية تفاوض اجتماعي معهم، كما أن البنائية تعتبر أن التعلم عبارة عن عملية اجتماعية يتفاعل المتعلمون فيها مع الأشياء والأحداث من خلال حواسهم التي تساعد على ربط معارفهم السابقة مع المعرفة الحالية ، وذلك يتطلب أن يكون المتعلم نشطًا.(الخزاعي، ٢٠١٦، ٥٠)، وقد طورت إستراتيجية الرؤوس المرقمة معًا كإحدى إستراتجيات التعلم التعاوني بواسطة سبنسر كاجان (kagan) عام ١٩٨٩، وتقوم على اشتراك أكبر قدر من الطلبة في التعلم، ويسمح لهم بمساعدة بعضهم البعض للوصول إلى أهداف التعلم المنشودة، وتشمل على مبادئ التعلم التعاوني وهى؛ الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجموعة والتفاعل وجهًا لوجه، والمسئولية الفردية والجماعية، والمعالجة الجماعية. (Risnaldi &Achmad,2016, 114-120)

٢- مفهوم استرايجية الرؤوس المرقمة معًا:

تناول عدد من الباحثين التربويين تعريف إستراتيجية الرؤوس المرقمة معًا ، فقد عرفها باون (Bawn ,2007 ,44) بأنها طريقة تعلم التلاميذ في مجموعات صغيرة غير متجانسة تتكون من أربعة تلاميذ : تلميذ ذي مستوى تحصيل مرتفع ، وتلميذ ذي تحصيل منخفض ،وتلميذين ذوى تحصيل متوسط ويرقم كل تلميذ برقم ،ويختار المعلم رقما عشوائيا للإجابة عن الأسئلة المطروحة.

وعرفها كاجان وكاجان (Kagan 2009 ,49,) بأنها: تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة يعطي رقم لكل تلميذ في المجموعة، ويطرح المعلم أسئلة على الصف، فيضع التلاميذ رؤوسهم معًا للإجابة على الأسئلة ، ويقوم التلميذ الذى يحمل الرقم الذى أشار إليه المعلم بحل الأسئلة، ويرى كاجان بأنها: هيكل للتعلم التعاوني قد يكون نقطة انطلاق للمعلم مع خبرة قليلة باستخدام التعلم التعاوني نظراً لبساطته، حيث أن هذه الإستراتيجية تخلق الترابط الاجتماعي والمساءلة الفردية ضمن مجموعات من ستة طلاب في كل مجموعة، تعزز التعلم الفردي لأن كل طالب على حدى يحتمل أن يكون مسؤولاً عن نجاح جماعته، والاستخدام المناسب لمهارات التعلم التعاوني، يعزز الاحترام، والتبادل الإيجابي

وتأسيسًا على ما سبق، فإن التعريف الإجرائي للرؤوس المرقمة، بأنها: " إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني التي تجعل كل طالب مسئول عن تعلمه للمادة وفيها يعطى كل طالب رقما في المجموعة ويشرح المعلم الدرس، ويسأل سؤال ويطل من طلابه مناقشه السؤال في كل مجموعه حتى يتأكدوا من ان كل طالب يعرف الإجابة، ثم يطلب المعلم رقما محددا

وعلى كل من يحمل نفس الرقم في كل مجموعه يجيب الإجابة المتفق عليها من قبل مجموعته وهذه الطريقة تحقق عمليه التفاعل الاجتماعي أكثر من الطرق التقليدية". **٣- أهمية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية:**

استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس له أهمية كبيرة كما حددها كل من : كاجان (Kagan,2009,P,12.5؛ Astuti,2014,P.15؛ Leasa&corebima,2017,P.2)

- تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية بين الطلبة والعمل بروح الفريق.
- تمنح الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم واحترام الرأي والرأي الآخر.
- تحسن مهارات الاتصال بين الطلبة من خلال المناقشة بين أعضاء المجموعة
- تعطى الطلبة الثقة بالنفس، خاصة الطلبة ذوى المستوى التحصيلي المنخفض عند إجاباتهم الصحيحة عن الأسئلة.
- تساعد في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.
- تجعل الطالب نشطا وإيجابيا في عملية التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي بين أعضاء المجموعة.
- تشجع على الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة.
- تشجع على المسئولية الفردية؛ أي أن كل فرد مسئول عن تعلمه، وأن نجاحه هو نجاح المجموعة

٤-خطوات إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا:

يعتمد نجاح إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا على التخطيط الجيد لها ، وتعتمد على المراحل الخاصة بإستراتيجية التعلم التعاوني كما أشار إليها(زيتون، ٢٠٠٧ ، ٥٦٢-٥٦٣) كما يلي:

- مرحلة التهيئة الحافز : وتهدف إلى جذب انتباه التلاميذ إلى موضوع الدرس أو المشكلة المراد حلها ، ثم إثارة انتباه التلاميذ وتحفيزهم
- مرحلة توضيح المهام: تهدف إلى قيام المعلم بتوضيح المهام، والمتمثلة في حل الأسئلة المرتبطة بموضوع الدرس بالتعاون بين أعضاء المجموعة.
- المرحلة الانتقالية : وفيها يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة .
- مرحلة عمل المجموعات : يقوم فيها التلاميذ بإنجاز المهام الموكلة إليهم مع تنقل المعلم بين المجموعات بغرض النصح والارشاد لإنجاز العمل بشكل صحيح .

- مرحلة المناقشة الصفية : يتم من خلالها قيام كل مجموعة بالمناقشة للتوصل إلى حلول للأسئلة وطرح الإجابات على الصف
- مرحلة إنهاء الدرس : وفيها يتم عرض النتائج التي توصل اليها التلاميذ لبحث ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة وعرض ملخص الدرس

٥- دور المعلم والمتعلم في استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا:

يتضح دور المعلم الذى ينفذ درسه باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في النقاط التالية كما حددها كاجان(kagan, 1995,3-4)، في:

- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس.
- تحديد نوع الأسئلة التي يقوم بطرحها أثناء الدرس
- تحديد الوقت المخصص لكل سؤال
- تقسيم الطلبة إلى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (١-٤) طلاب
- إعطاء رقم لكل عضو في المجموعة
- تلخيص الإجابات على السبورة
- استخدام النرد أو طريقة القرعة أو السحب عند استدعاء رقم أحد الأعضاء لضمان العشوائية في الاختيار والحيادية.

ويقوم المتعلم بدوره النشط والفعال ضمن ظروف اجتماعية مختلفة عن المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف المدرسية الصعبة ، وقد حددها (أبو حرب وآخرون، ٢٠٠٤، ١٦٠-١٦٥) ، (قطامى ، ونايفة ، ١٩٩٣،٢٤٥):

- المساهمة بالأنشطة والمشاركة بالأفكار وتقديم التغذية الراجعة في ضوء الالتزام الأدبي مع بعضهم البعض مع الإصغاء إلى الآخرين ،فكل طالب لديه أفكار يحب المشاركة بها والاستماع إليه.
- التفاعل مع أعضاء المجموعة وتقديم العون والمساعدة لأفراد مجموعته وتشجيع زملائه على العمل والتحصيل وأيضا بذل أقصى جهد لديه لمساعدة أعضاء مجموعته.
- توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والايجابية بين أفراد المجموعة.

- حل المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية ومنظمة عن طريق وضع الفرضية وتحليل المعطيات والتأكد من صحة النتائج ومنطقها.
- تنظيم الخبرة وتحديدها وصياغتها.
- جمع المعلومات والبيانات ومعالجتها وتنظيمها واختيار المعلومات المناسبة للمجموعة .
- تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة
- التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.
- ممارسة الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي.

المحور الثاني :التفكير الإبداعي وتدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية

تناولت الباحثة في المحور الثاني، التفكير الإبداعي وتدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية من حيث: مفهوم التفكير الإبداعي، وأهداف تنميته وأهميته لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس، ومهارات التفكير الإبداعي وإستراتيجيات تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس، **ويمكن توضيح ذلك بالتفصيل كما يلي:**

١- مفهوم التفكير الإبداعي:

يشير(Lumbelli,2018,136) أن التفكير الإبداعي: يمثل عملية ذهنية، يتفاعل فيها الإدراك الحسى مع الخبرة لتحقيق هدف معين، بدوافع داخلية، أو خارجية أو هما معا.

ويعد التفكير الإبداعي الاداة المنهجية العملية للقيام بالأعمال وحل المشكلات بجودة عالية ويوظفهما لتحقيق نتائج إيجابية عملية (Productive thinking n.d,2021)

يتضح مما سبق، تباين تعريفات التفكير الإبداعي في ضوء الدراسات التي تناولتها، وفي ضوء البحث الحالي يمكن وضع تعريف إجرائي للتفكير الإبداعي وهو: مجموعه من العمليات العقلية والتي تعكس قدره الفرد على ممارسه التفكير بطريقه ناقده ومبدعه وتتمثل هذه المهارات فيما يلى :- (الطلاقة والتوسع، المرونة، الأصالة).

٢- أهداف تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس:

تؤكد (الخليلى، ٢٠٠٥، ١٥٩)، **أن تنمية التفكير الإبداعي يساعد الطالب في :**

- الحرص على الجديد من الأفكار والآراء و المفاهيم والتجارب والوسائل.
- البحث عن البدائل من كل أمر و الاستعداد لممارسة الجديد منها.

- الاستعداد لبذل بعض الوقت والجهد للبحث على الأفكار والبدائل الجديدة ،ومحاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة.
- الثقة بالنفس و التخلص من الروح الانهزامية.
- الاستقلالية في الرأي والموقف.
- تنمية روح المبادرة و المبادأة في التعامل في القضايا والأمور كلها.

ويتسم التفكير الإبداعي بعدد من التوجيهات الشخصية التي يمكن تطويرها بتعلم مهاراته، **ومنها:**

٣- أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس:

أشارت (عمر، ٢٠٠٠، ٩٥) إلى أن أهمية التفكير الإبداعي، **تنبع من كونه يعمل علي :**

- مساعدة الطالب في فهم أعمق للمحتوي المعرفي الذي يتعلمه ، حيث أن تحول التعلم من عملية خاملة إلي نشاط عقلي يؤدي إلي إتقان أفضل للمحتوي المعرفي وإلي ربط عناصره ببعضها .
- مساعدة التلميذ علي تطبيق صور المعرفة المختلفة في حياته اليومية.
- تلبية حاجة المتعلم إلى النزعة الاستقلالية والاستطلاع والفضول و ارتياد المجهول والاكتشاف والتجريب بأساليب علمية.
- تحقيق الصحة النفسية للمتعلم إذ يتمكن من التكيف مع الأحداث والمتغيرات والأشخاص.
- تكوين المنظور الذاتي لدي الفرد ونمو المسئولية الفكرية لديه.
- تهذيب السلوك وحسن التعامل مع الآخرين من خلال التفكير القائم علي الحوار والاستنباط والاستنتاج والتحليل وليس الفكر السطحي.
- تهيئة مستقبل أفضل للمتعلم بتزويده بالمهارات المساعدة علي خوض مجالات التنافس بشكل فعال في عصر ارتبط فيه النجاح والتفوق بالقدرة علي التفكير الناقد.

٤- مهارات التفكير الإبداعي وإستراتيجيات تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس:

يعد التفكير الإبداعي أعلى مستويات التفكير وهو القدرة على خلق افكار جديدة واصيلة، وتعرف مهارات التفكير الإبداعي بأنها: تلك المهارات التي تمكن المتعلم من توليد الافكار والعمل على انتشارها، واقتراح فرضيات محتملة، كما تساعده على دعم الخيال في التفكير،

والبحث عن نواتج تعلم إبداعية جديدة، وتكمن أهمية تعلم مهارات التفكير الإبداعي بأن على كل فرد أن يفكر ليتعلم ويفهم ويطبق ما يفهمه في حياته.

ويشير (Hurson,2008,92) **أن إستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، تتمثل في:**

- تحديد المشكلة بصورة دقيقة يساعد على إزالة الحواجز التي تنشأ من الافكار المسبقة التي تعوق هذا النوع من التفكير
- تحديد المشكلة من حيث التناقضات الموجودة فيها سواء أكانت مادية أم غير مادية ،من اجل ضياغتها بطريقة يترتب عليها تحسين بعض خصائصها
- بحث عن مشكلات سابقة محلولة ،والاسترشاد بالمؤشرات المعيارية التي ينجم عنها التناقض
- البحث عن حلول معروفة يمكن أن تقاس عليها المشكلة موضع الدراسة.

المحور الثالث : مهارات اتخاذ القرار وتدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية

تناول الباحث في المحور الثالث، مهارات اتخاذ القرار وتدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية، من حيث: مفهوم اتخاذ القرار، وأهمية وأهداف تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس، ومهارات اتخاذ القرار وإستراتيجيات تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

١- مفهوم اتخاذ القرار:

عرف(**مازن،٢٠٠٢**) اتخاذ القرار بأنها: مجموعة المهارات اللازمة للتعامل الناجح مع البيئة سواء المحلية أو القومية بمعطياتها المختلفة ، والتي تؤهل الفرد للتفاعل الناجح المثمر لصالحه ولصالح بيئته ومجتمعه معا.

عرفت الباحثة اتخاذ القرار إجرائياً بأنها: مهارات تسهم في فهم وإدراك الافراد لأنفسهم ولقدراتهم ، بالأداءات العملية والعقلية التي يمارسونها، لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياه، للوصول إلى الأهداف المرجوة. ، وتساعدهم على التكيف والتفاعل مع البيئة المحيطة ،وتشمل تلك المهارات كما حددتها الباحثة ما يلى : (تأطير القرار ، ربط الأسباب بالنتائج، التوصل للقرار المناسب) .

٢- أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس:

وتكمن أهمية اكتساب مهارات اتخاذ القرار كما حددها (هندي، ٢٠٠٢، ٥٣- ٥٤) في تحقيق التكامل بين المدرسة والحياه ، وتجسد وظيفة التعليم من حيث ربطه بحاجات المتعلمين ومواقف الحياه واحتياجات المجتمع، والتي تتمثل في:

- إعطاء الفرد الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل ،خاصة في هذا العصر الذى يتسم بانفجار معرفي ومعلوماتي وتكنولوجي متلاحق ، الأمر الذى يتطلب إعداد طلبة قادرين على التكيف والتفاعل بفاعلية مع هذه المتغيرات من خلال تدريبهم على العديد من اتخاذ القرار.
- تكسب المتعلم خبرة مباشرة ، عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر وتعطى للتعلم معنى ، وتوفر الإثارة والتشويق لارتباطها بواقعهم كما تزودهم بطرائق الحصول على المعلومات ذاتيا من مصادرها الأصلية .
- تكسب الطالب إحساسا بمشكلات مجتمعه وتولد لدية الرغبة في حلها.
- تمكن الطالب من القدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة ، والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة وطريقة لائقة.
- تنمية القوى العاملة في المجتمع لمواجهة التغيرات السريعة في العصر في ميدان العمل.

٣- أهداف تنمية مهارات اتخاذ القرار لطلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس:

يعد اكتساب مهارات اتخاذ القرار والتمكن منها لمختلف أفراد المجتمع مطلبا رئيسا، لذا ينبغي السعي لاكتسابها وتنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس، ولعل أهم أهداف تعليم اتخاذ القرار، ما يلى : (علي، ٢٠٠٩، ٢٨- ٣٠)

- إكساب الفرد الثقة بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.
- تنمية القدرة على حل المشكلات الحياتية في البيئة المحلية والعالمية.
- تزويد الفرد بالأساليب العلمية للقراءة والاطلاع والبحث.
- تنمية القدرة على التواصل مع الآخرين.
- تبصير الفرد بطرق جمع المعلومات من مصادر متنوعة.
- تنمية القدرة على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي.
- القدرة على أتخاذ القرار وبناء فرق العمل.
- إكساب الفرد اتجاهات إيجابية عن طريق إقامة علاقات أسرية واجتماعية طيبة.
- تنمية بعض الخصائص الشخصية مثل الاتصال ،والتعاون مع الآخرين.

٥- مهارات اتخاذ القرار وإستراتيجيات تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس:

القرارات متنوعة بتنوع مواقف الحياة ، واحتياجات الفرد للتعامل مع الآخرين ومتنوعة تبعا لطبيعة الموقف التي تتعلق بمواقفه كفرد في أسرة وفي جماعة وفي مجتمع ،وكفرد يمارس مهنة تتطلب مهارات وقدرات معينة. وصنف (مركز تطوير المناهج ،٢٠٠٠) مهارات اتخاذ القرار إلى مهارات انفعالية – ومهارات اجتماعية – ومهارات عقلية.

تعد مهارات حل المشكلات من الضروريات التي يجب الاهتمام بها و ذلك لان العصر الحالي عصر التغيرات وعصر المشكلات. ولقد عملت النظم التربوية في دول العالم على جعل إكساب الطلبة لهذه المهارات من الأولويات القصوى لديها.

تأسيساً على ما سبق، يتضح أن عملية التعلم يجب أن يكون مستمر مدى الحياة ليس مرتبطا بالمدرسة فقط، والتعلم الذاتي عملية مهمة للحصول على المعلومة من مختلف المصادر المعرفية، وترى(عمران وآخرون،٢٠٠١، ١٧-١٨) أن اكتساب المهارات بشكل عام يعتمد على عدة عوامل من أبرزها : مستوى نضج المتعلم ،قدرة المعلم وخبرته ،المفاهيم ،والأدوات المطلوب التدريب عليها ،والامكانيات المتاحة. كما تتطلب طبيعة اتخاذ القرار إجراءات تدريسية خاصة تراعي تركيبة مهاراتها، وتمثل البيئة التطبيقية للمواقف الحياتية البيئة الأكثر توافقًا مع طبيعة اتخاذ القرار ، ويتطلب هذا التوجه تنمية قدرة المعلمين على تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز التنمية الاجتماعية لدى جميع المتعلمين، وذلك عن طريق التحسن المستمر في العملية التعليمية وتوظيف الممارسات التدريسية والتربوية المستندة إلى الأدلة الاجرائية والنماذج التطبيقية التي تدمج الطلبة بشكل نشط في المواقف التعليمية المختلفة، وتستهدف تطوير اتخاذ القرار لديهم وتتيح لهم فرص تعلّم متكافئة في المدارس(Tara, et al 2017,25-26)، وتتمثل الفنيات التدريسية التي تم توظيف بعض خطواتها في تنمية اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس، هي: (المناقشة، والعمل التعاوني، والمحاكمة العقلية، والحوار الذاتي، وإستراتيجية التخمين، وقائمة الإيجابيات والسلبيات، وإستراتيجية التعارض المعرفي، وإستراتيجية الكرسي الساخن، وإستراتيجية مثلث الاستماع، والعصف الذهني، والقصة، لعب الأدوار).

المحور الرابع: دور الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس

أهتم كثير من علماء النفس والتربية بأساليب تفكير المتعلمين بإعتبارها مؤشر هام من مؤشرات التفكير الإنسانى، كما أهتموا بالتعليم المبنى على اتخاذ القرار والتي منها مهارات اتخاذ القرار فى كونه يسعى إلى تنمية قدرات الطلبة وتطويرها للتكيف مع أوضاع الحياه الواقعية، وتنمية مهارات التفكير لديهم لتحقيق إنتاجات سليمة وإيجابية.

وكما هدفت (وزارة التربية والتعليم،٢٠٢١، ٢٥) بوضع أهداف فى كتاب علم النفس تسعى إلى استخدام الطالب مهارات التفكير الإبداعى فى بعض المشكلات اليومية.

كما يتضح وجود علاقة مهمة وضرورية بين تنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدي طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس وبين استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية هذه المهارات، والذي أصبح مطلباً من متطلبات المرحلة الثانوية، وأيضا مطلب من متطلبات عصر المعرفة ، كما أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة تلبي رغبة وحاجات الطلبة للعمل في مجموعات تعاونية، والتي هي متطلب من متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار في العصر الحديث والمعاصر، وأيضاً وجود علاقة بين إستراتيجية الرؤوس المرقمة ومنهج علم النفس الذي يحتوي موضوعات وقضايا جدلية تعتبر محور إستراتيجية الرؤوس المرقمة. وأستفادت الباحثة من الإطار النظري في: تعرف أسس الرؤوس المرقمة في تدريس علم النفس لطلبة المرحلة الثانوية، اعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار المناسبة لطلبة الصف الثاني الثانوي، تصميم الوحدة الثالثة" العمليات المعرفية" من منهج علم النفس للصف الثاني الثانوي في ضوء الرؤوس المرقمة لتنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدي طلبة المرحلة الثانوية، اختيار التصميم التجريبي للبحث، صياغة فروض البحث والإجابة عن أسئلته.

إجراءات البحث وبناء أدوات القياس

هدفت الباحثة إلى وصف الإجراءات التي اتبعتها لتنفيذ البحث متضمناً ذلك: إعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لطلاب الصف الثاني الثانوي ، وبعد ذلك إعداد المواد التعليمية الخاصة بالبحث ، وتشمل إعداد دليل المعلم لتدريس الباب الأول "العمليات المعرفية "، بمقرر علم النفس بالفصل الدراسي الأول للصف الثاني الثانوي، ثم إعداد كتيب الطالب،

ثم إعداد ضبط أدوات القياس وهما اختبار مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار ، واجراءات التجربة الميدانية وتشمل

(الهدف من تجربة البحث ، واختيار عينة البحث ، والتصميم التجريبي للبحث ، وضبط متغيرات البحث ، والخطة الزمنية لتجربة البحث ، تنفيذ تجربة البحث)

أولاَ : متطلبات إعداد الأدوات التجريبية :

لإعداد الأدوات التجريبية للبحث والمتمثلة في إعداد دليل المعلم لتدريس الباب الأول "العمليات المعرفية"، بمقرر علم النفس بالفصل الدراسي الأول للصف الثاني الثانوي ، وإعداد كتيب الطالب بمقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي ، قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار، وفيما يلي توضيح خطوات إعداد كل منهما:

(١) إعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي : وفيما يلي عرض الخطوات التي اتبعت لإعدادها في:

تحدد الهدف الرئيسي من إعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي في تحديد أهم مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثاني الثانوي والتي يجب تنميتها ، وذلك وفقاً لترتيبها في ضوء الوزن النسبي لها.

وبعد التوصل إلى مهارات التفكير الإبداعي تم وضعها في استبانه* ، ووضع أمام كل مهارة خمس مهارات فرعية تعبر عن درجة ملائمة المهارة المحددة للخصائص العقلية لطلاب الصف الثاني الثانوي ، بحيث تتدرج هذه الدرجة وفقاً للاستجابات التالية(مناسبة ، وغير مناسبة)

وعرضت الباحثة الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير الإبداعي علي المتخصصين ** من أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس علم النفس، ومدرسين أوائل ، وموجهين لمادة علم النفس، حيث عُرضت تلك القائمة في صورة استبيان ،بحيث يُطلب آرائهم تجاه اعتبار المهارة الموجودة في القائمة مهارة أساسية وضرورية لازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي أم لا ،كذلك طُلِب منهم كتابة ملاحظتهم حول أهمية المهارة ، فضلاً عن إضافة أي مهارة يرونها مناسبة للطلاب ،أو حذف أي مهارة يرونها غير مناسبة.

*

واتضح من نتائج تحليل استجابات المحكمين علي الاستبانة أن هناك اتفاقاً من جانب المحكمين من حيث ملائمة مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثاني الثانوي بنسبة ٩٠% على مهاراتي(**المرونة – مهارة الطلاقة**) ، ٨٠% على مهارة (**مهارة الأصالة)** كمهارات التفكير الإبداعي، لذلك أعدت الباحثة المهارات السابقة هي المهارات الأساسية الملائمة لخصائص طلاب الصف الثاني الثانوي .

واستفادت الباحثة من ملاحظات السادة المحكمين وأرائهم حول الصورة المبدئية للقائمة،وفي ضوء ملاحظاتهم أصبحت القائمة (٣) مهارات رئيسية اشتملت على (١٥) مهارة فرعية تم وضعها في قائمة تمثل الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي والتي يمكن تنميتها من خلال مقرر علم النفس.

(٢) إعداد قائمة مهارات اتخاذ القرار : وفيما يلي عرض الخطوات التي اتبعت لإعدادها في: تحدد الهدف الرئيسي من إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار، في تعرف وتحديد أهم مهارات اتخاذ القرار لطلاب الصف الثاني الثانوي والتي يجب تنميتها ، وذلك وفقاً لترتيبها في ضوء الوزن النسبي لها.

وبعد التوصل إلى مهارات اتخاذ القرار تم وضعها في استبانه* ، ووضع أمام كل مهارة (٣) ثلاث مهارات فرعية تعبر عن درجة ملائمة المهارة المحددة للخصائص العقلية لطلاب الصف الثاني الثانوي ، بحيث تتدرج هذه الدرجة وفقاً للاستجابات التالية(مناسبة ، وغير مناسبة)

عرضت الباحثة الصورة الأولية لقائمة مهارات اتخاذ القرار علي المتخصصين ** من أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس علم النفس، ومدرسين أوائل، وموجهين لمادة علم النفس،حيث عُرضت تلك القائمة في صورة استبيان، بحيث يُطلب آرائهم تجاه اعتبار المهارة الموجودة في القائمة مهارة أساسية وضرورية لازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي أم لا ،كذلك طُلِب منهم كتابة ملاحظتهم حول أهمية المهارة ، فضلاً عن إضافة أي مهارة يرونها مناسبة للطلاب ،أو حذف أي مهارة يرونها غير مناسبة.

*

استفادت الدراسة الحالية من ملاحظات السادة المحكمين وأرائهم حول الصورة المبدئية للقائمة،وفي ضوء ملاحظاتهم أصبحت القائمة (٣) مهارات رئيسية اشتملت على (١٥) مهارة فرعية تم وضعها في قائمة تمثل الصورة النهائية لقائمة مهارات اتخاذ القرار اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي والتي يمكن تنميتها من خلال مقرر علم النفس.

ثانياَ: إعداد الأدوات التجريبية :

١- إعداد دليل المعلم في صورته الأولية :أعدت الباحثة دليل المعلم في صورته الأولية متضمناً التالي:

أولا: الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة الثالثة.

ثانيا: الموضوعات التي يتضمنها الوحدةالثالثة .

ثالثا: الأهداف العامة و الإجرائية للوحدة.

رابعا: أهم المفاهيم التى تحتويها الوحدة.

وقد وزعت موضوعات الوحدة الثالثة على الفصل الدراسي الثانى خلال شهري مارس و إبريل؛ وذلك لأنها تهدف إلى تنمية متغيرين مهمين وهما : مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار، و هي أمور تحتاج إلى وقت في تنميتها ؛ فيتعين الالتزام بالخطة الزمنية ، والتركيز على تدريب الطلاب على المهارات المرجوة لتحقيقها من خلال تنفيذ دروس الوحدة ، وقُدم كل درس من الوحدة وفقا للتنظيم التالي :

١. الهدف العام للدرس.
٢. أهداف الدرس مصاغة في صورة سلوكية إجرائية.
٣. إجراءات السير في الدرس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة.
٤. الوسائل التعليمية المصاحبة.
٥. الأنشطة التعليمية المستخدمة في الدرس.
٦. التقويم (من خلال أسئلة التقويم في نهاية كل درس).

سادسا: المراجع التي يمكن الاستعانة بها في كل

بعد أن أعدت الباحثة دليل معلم علم النفس لتدريس الوحدة الثالثة " العمليات المعرفية"، باستخدام الرؤوس المرقمة ، عُرض على السادة المحكمين* للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم في ضبط الدليل؛ للتأكد مما يلي:

- مدى دقة عبارات الدليل.
- مدى مناسبة الأهداف لطريقة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة.
- ما إذا كانت الأهداف مصاغة بطريقة إجرائية أم لا.
- مدى ملائمة القصة، ومناسبتها للطلاب.
- مدى ملائمة خطة سير الدرس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة للخطوات الإجرائية لها.
- مدى ملائمة خطة سير الدرس باستخدام الرؤوس المرقمة للخطوات الإجرائية لها.
- مدى الارتباط بين الأهداف، وخطة السير في الدرس، والتقويم.
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا.

روعيت ملاحظات السادة المحكمين، و إعداد دليل معلم علم النفس لتدريس الوحدة الثالثة من مقرر اعلم النفس في صورته النهائية * ليتضمن المكونات الآتية:

الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة الثالثة(العمليات المعرفية) بمقرر علم النفس بالصف الثاني الثانوي:

تسير الخطة الزمنية لتدريس الوحدة الثالثة "العمليات المعرفية" بواقع ثلاثة حصص أسبوعيا يتم تدريسها خلال شهري (مارس– أبريل) و يوضح الجدول (٣) الخطة الزمنية التفصيلية للدراسة.

جدول (٣)

الخطة الزمنية لتدريس للوحدة الثالثة " العمليات المعرفية " وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة

الوحدة	م	الموضوع	عدد الحصص

* أنظر ملحق رقم ٩.

* أنظر ملحق رقم ٣.

الوحـــدة الثالثـــة بعنوان : العمليات المعرفية	١	الموضوع الأول: الإحساس وأنواع العمليات الحسية.	٢
	٢	الموضوع الثاني: الانتباه	٢
	٣	الموضوع الثالث: الإدراك	٢
	٤	الموضوع الرابع: الفرق بين عمليات الاحساس والانتباه والإدراك.	٢
	٥	الموضوع الخامس الذاكرة و التذكر	٢
	٦	الموضوع السادس : النسيان ، الفرق بين عمليات المعرفية كلها .	٢
المجموع			١٢

يتضح من جدول(٣) أن عدد الحصص المخصصة لتدريس الوحدة الثالثة من مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة (١٢) حصة، بمعدل حصة كل أسبوع.

- إعداد كراسة مهام التعلم وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة :

قامت الباحثة بإعداد كراسة مهام الطالب وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة ، واشتملت كراسة الطالب وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة على ما يلي :

 # مقدمة :

وهذه المقدمة تبرز أهمية كراسة المهام للطالب ، وهدفها الرئيسي وهو مساعدة الطالب على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لديه .

 # الوحدة الثالثة (العمليات المعرفية)

وسوف يتم تناول الموضوعات التالية :-

الوحدة الثالثة :العمليات المعرفية:

الدرس الأول :-" الإحساس وأنواع العمليات الحسية "

الدرس الثاني :-" الانتباه "

الدرس الثالث :-" الإدراك "

الدرس الرابع :- " الذاكرة والتذكر "

ويشتمل هذا الكتاب على دروس الوحدة الثالثة ومصاغة باستخدام الاستراتيجية الرؤوس المرقمة ، كما يشتمل الكتاب على العناصر التالية في كل درس :-

- المفاهيم ومهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار في كل درس .
- ماذا نتعلم في هذا الدرس .
- الأنشطة المصاحبة .
- أدوارك في كل درس.
- التقويم.

ثالثاَ : إعداد أدوات القياس :

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات اتخاذ القرار لطلاب الصف الثاني الثانوي؛ فإن ذلك تَطَلَب إعداد أداتين للدراسة، وهما : اختبار مهارات التفكير الإبداعي، واختبار مواقف اتخاذ القرار، وفيما يلي خطوات إعداد أدوات القياس :

أولاَ : بناء اختبار مهارات التفكير الإبداعي وضبطه .

كان الهدف من هذا الاختبار هو قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد قُسِم هذا الهدف العام بدوره إلى قياس المهارات الآتية:

- مهارة الطلاقة والتوسع.
- مهارة المرونة.
- مهارة الأصالة.

وقد استعانت الباحثة في ذلك بالكتابات التربوية المتعلقة بكيفية بناء الاختبارات وكتابات أخرى في نظم معرفية مختلفة (أختبارات نفسية ومقاييس، وكتب تربوية)، بالإضافة إلى الاعتماد على المعايير اللازمة لإعداد المواقف وصياغتها والمتمثلة في الآتي:

- أن تنبع من التساؤلات التي تواجه طلاب الصف الثاني الثانوي من مقررهم الدراسي.
- أن تكون ألفاظها واضحة ، وليس فيها غموض.
- أن تناسب خصائص طلاب الصف الثاني الثانوي.
- أن يكون عددها مناسباً لكل مهارة .

وفى ضوء ما سبق صُمِم الاختبار من مجموعة أسئلة تقيس في مجملها مهارات التفكير الإبداعي بمهاراته المحددة سلفاً، وذلك وفق ما يلي : بلغ عددها ٢ أسئلة ؛ تستهدف قياس

مهارة طلاب الصف الثاني الثانوي على الطلاقة وصُمِمت مجموعة من الأسئلة ،، وصُمِمت مجموعة من الأسئلة، بلغ عددها(٤)أربعة أسئلة ؛ تستهدف قياس مهارة طلاب الصف الثاني الثانوي على المرونة ، وصُمِمت مجموعة من الأسئلة ، بلغ عددها(٣) ثلاث أسئلة؛ تستهدف قياس مهارة طلاب الصف الثاني الثانوي على الأصالة ويتضح مما سبق أن العدد الكلي لأسئلة الاختبار (٩) تسعة أسئلة، صِيغت بعبارات لفظية تتعلق بمهارات التفكير سالفة التحديد بحيث تحدد مدي نمو هذه المهارات لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، ووزعت الأسئلة التي تعبر عن كل مهارة بشكل مرتب داخل متن الاختبار.

وتم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين السابقة، كما تم التحقق من ثبات اختبار التفكير الإبداعي، من خلال تطبيق الاختبار استطلاعيًا على (٣٠) طالبًا من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدرسة الثانوية بنات بإدارة ناصر التعليمية محافظة بني سويف، في الفترة من: ٢٠٢٢/٤/٢١ حتى ٢٠٢٢/٤/٢٢، وعن طريق حساب معادلة " ألفا- كرونباخ" وبلغت (٠.٧١٦)، الأمر الذي يعني أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في جدول(٤):

جدول(٤)

قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لمهارات التفكير الإبداعي والمجموع الكلي للاختبار (ن=٣٥).

المهارات	معامل الثبات
الطلاقة والتوسع	٠.٤٦٥
المرونة	٠.٧١٤
الأصالة	٠.٦٢٨
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٧١٦

كما قام الباحث **بحساب الاتساق الداخلي للاختبار**، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للبعد نفسه، كما في جدول (٥)، كالتالي:

جدول(٥)

صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد اختبار التفكير الإبداعي (ن= ٣٥)

الطلاقة والتوسع		المرونة		الأصالة	
رقم العبارة	**معامل الارتباط**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط**
١	.674**	٣	.771**	٧	.748**
٢	.725**	٤	.325**	٨	.655**
		٥	.534**	٩	.685**
		٦	.634**		.504**
ارتباط البعد	.667**	**ارتباط البعد**	.510**	**ارتباط البعد**	.607**

يتضح من جدول(٥) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويدل على الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار ودرجته الكلية، وصدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

وبعد التأكد من ثبات الإختبار، والاتساق الداخلي للاختبار، أصبح في صورته النهائية يتكون من (٢٠) عشرين سؤالًا من أسئلة الاختيار من متعدد لقياس ثلاث مهارات رئيسة*[٢].

(ب) إعداد اختبار اتخاذ القرار " اختبار مواقف "

تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مواقف اتخاذ القرار من خلال الخطوات التالية :

يهدف الاختبار إلى قياس مدى نمو مهارات اتخاذ القرار المرتبطة بدراسة علم النفس لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بعد دراستهم الوحدة الثالثة بمقرر علم النفس لطلاب الصف الثاني الثانوي، ويكون ذلك من خلال مجموعة من المواقف الحياتية التى يمر بها الطلاب خلال حياتهم الدراسية والعامة .

وتم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين السابقة، كما تم التحقق من ثبات اختبار اتخاذ القرار، من خلال تطبيق الاختبار استطلاعيًا على (٣٠) طالبًا من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدرسة جابر جاد الثانوية بإدارة ناصر التعليمية محافظة بني سويف، في الفترة من: ٢٠٢٢/٤/٢١ حتى ٢٠٢٢/٤/٢٢، وعن طريق حساب معادلة " ألفا- كرونباخ" وبلغت (٠.٧١٦)، الأمر الذي يعني أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في جدول(٧):

جدول(٧)

قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لاختبار اتخاذ القرار والمجموع الكلي للاختبار (ن=٣٠).

المهارات	معامل الثبات
تأطير القرار	٠.٧٦٥
ربط الأسباب بالنتائج	٠.٤٦٥
التوصل للقرار المناسب	٠.٥٩٧
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٧١٤

كما قام الباحث **بحساب الاتساق الداخلي للاختبار**، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للبعد نفسه، كما في جدول (٨)، كالتالي:

جدول(٨)

صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد اختبار اتخاذ القرار (ن= ٣٠)

تأطير القرار	ربط الأسباب بيالنتائج	التوص للقرار المناسب

(١)* ملحق (٢): اختبار التفكير الإبداعي ومفتاح التصحيح، ص ص ٦٣ :٧٠.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.412**	٥	.674**	٩	.693**
٢	.656**	٦	.725**	١٠	.450**
٣	.455**	٧	.532**	١١	.536**
٤	.486**	٨	.771**	١٢	.673**
ارتباط البعد	.330*	ارتباط البعد	.667**	ارتباط البعد	.552**

يتضح من جدول(٨) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويدل على الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار ودرجته الكلية، وصدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

وبعد التأكد من ثبات الإختبار، والاتساق الداخلي للاختبار، أصبح في صورته النهائية يتكون من (٢٠) عشرين سؤالًا من أسئلة الاختيار من متعدد لقياس خمس مهارات رئيسة*(١).

تأسيساً علي آراء المحكمين ، وبعد إجراء التعديلات علي الصورة الأولية لاختبار مواقف اتخاذ القرار؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية *، وهو عبارة عن كراسة أسئلة تتكون من خمس صفحات : صفحة الغلاف و التعليمات ، تليها مباشرة مفردات الاختبار ، والتي بلغ عددها (١٢) مفردة ، تقيس قدرة طلاب الصف الثاني الثانوي على اتخاذ القرار .

ثم قامت الباحثة بأجراء التجربة الميدانية للبحث ، وذلك بهدف التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار فى تدريس علم النفس لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وتم ذلك وفق الخطوات التالية :

١- الهدف من تجربة البحث :

تهدف التجربة الأساسية للدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس علم النفس لطلاب المرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار.

٢- اختيار عينة البحث :

حُدِدت عينة الدراسة الأساسية عشوائياً من طلاب الصف الثاني الثانوي من مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة بني سويف من إدارة بني سويف التعليمية ، وذلك من

---

(١)* ملحق (٢): اختبار اتخاذ القرار ومفتاح التصحيح، ص ص ٦٣ :٧٠.

طالبات بالصف الثاني الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م ، وقد تكونت عينة البحث من (٣٢) أثنين وستين طالبة للمجموعة التجريبية.

١- التصميم التجريبي للبحث [*] **:**

تأسست هذه الدراسة علي نمط تصميم المجموعة الواحدة ؛ حيث دُرسَ باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة لطلاب المجموعة التجريبية؛ لدراسة فاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار عندهم.

ويعتمد هذا التصميم علي بناء أداتي البحث ، وحساب صدقهما ، وثباتهما ، ثم بناء المعالجة التجريبية والضابطة ، يليه التطبيق القبلي للأداتين ،ثم تطبيق التجربة من خلال تنفيذ المعالجة التجريبية " التدريس باستخدام الرؤوس المرقمة " على طلاب المجموعة التجريبية، ثم التطبيق البعدي لأداتي البحث ، يتبعه رصد لنتائج التجريب ، ومعالجتها إحصائياً ؛ لاستخلاص نتائج الدراسة ، ومناقشتها ، وتفسيرها ، وقد تم استخدام الشكل التجريبي (١) الموضح سابقاً في الفصل الأول*.

٤- زمن إجراء التجربة: استغرق زمن تطبيق البحث من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/٤/٢١ إلى يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/٥/٨، وذلك بواقع حصتان أسبوعيًا.

٥- **تطبيق أدوات ومواد البحث**: وقد تم تطبيق أدوات البحث، وفقًا للخطوات التالية:

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث**: بعد اختيار مجموعة البحث التجريبية ، تم تطبيق أداتي البحث المتمثلة في: اختبار التفكير الإبداعي واختبار اتخاذ القرار، وبعد الانتهاء من تطبيق الأداتين، تم تصحيح أوراق الإجابات، ورصد الدرجات لتعالج إحصائيًا.
- **تطبيق منهج علم النفس للصف الثاني الثانوي باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة**: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأداتين، بدأ الباحث باختيار الأستاذ سمير رمضان إبراهيم- كمعلم لعلم النفس بمدرسة ناصر للثانوية بنات - بتدريس منهج علم النفس للصف الثاني الثانوي باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة لطلبة المجموعة التجريبية.
- **التطبيق البعدي لأداتي البحث:** عقب الانتهاء من تطبيق البحث الميداني بواقع(٧) أسابيع، تم إعادة تطبيق الأداتين على مجموعة البحث التجريبية؛ لتعرف فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار في علم النفس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، ثم قام الباحث بتصحيح أوراق الإجابات ومعالجتها إحصائيًا تمهيدًا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث، وتفسيرها:

وللتحقق من فروض هذا البحث؛ قام الباحث بما يلي:

أنظر شكل رقم ١ ص ١٥

١- نتائج اختبار التفكير الإبداعي وتفسيرها

اختبار صحة الفرض الأول، ونصه: " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي "

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" paired sample T-test لعينتين مرتبطتين باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS، لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وذلك على النحو التالي كما في جدول(٩):

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الإبداعي (ن= ٣٢)

المهارة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د.ح	الدلالة
الطلاقة والتوسع	قبلي	1.406	1.0734	-6.635	31	.000
	بعدي	2.625	.7513			
المرونة	قبلي	3.938	1.3425	-7.629	31	.000
	بعدي	5.469	.8026			
الأصالة	قبلي	4.531	1.3675	-3.150	31	.004
	بعدي	5.000	1.0473			
مهارات التفكير الإبداعي ككل	قبلي	16.563	2.3546	-12.383	32	.000
	بعدي	20.469	1.6061			

يتضح من جدول (٩)، أنه تم رفض الفرض الذي ينص" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مهارات التفكير الإبداعي"، مما يؤكد وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، حيث تراوحت قيم "ت" لمهارات التفكير الإبداعي بين (7.629)، (3.150) لمهارتي" المرونة"،" الأصالة" عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فيما بلغت قيمة "ت" للمهارات الرئيسة ككل (12.383)، عند مستوى دلالة (٠.٠١).

اختبار صحة الفرض الثالث، ونصه:" توجد فاعلية لإستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي في علم النفس لدى طلبة المرحلة الثانوية "

قام الباحث باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Black لمتوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة، عند درجة الفاعلية لبلاك (١.٢) على اختبار التفكير الإبداعي، من أجل التحقق من فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما في جدول (١٠):

جدول (١٠)

نسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بعد تطبيق اختبار التفكير الإبداعي

المهارات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل

الطلاقة والتوسع	1.406	2.625	6	1.25
المرونة	3.938	5.469	9	1.53
التقويم	4.531	5.000	9	1.23
مهارات التفكير التوليدي ككل	16.563	20.469	39	1.41

يتضح من جدول (٧) فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة الثانوية بنسبة(١,٤١)، كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلاك.

٢- نتائج اختبار مهارات اتخاذ القرار وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الثالث، ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي" .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" Paired sample T-test باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS 22 لدرجات طلبة المجموعة؛ التجريبية، وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، كما في جدول (١١).

جدول (١١)

اختبار "ت" لمتوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اتخاذ القرار (ن=٣٢)

المجموعة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخاذ القرار	قبلي	1.531	.8026	-2.178	31	.037
	بعدي	2.219	1.9132			
ط الأسباب بالنتائج	قبلي	1.063	.7156	-4.836	31	.000
	بعدي	1.594	.6652			
وصل للقرار المناسب	قبلي	2.813	.8206	-6.981	31	.000
	بعدي	3.719	.5811			
المجموع	قبلي	10.031	1.8047	13.365	31	.000
	بعدي	12.781	1.2374			

- يتضح من جدول (١١) أنه، تم رفض الفرض "لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار "؛ مما يؤكد وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي، فيما يتضح أن أبعاد اتخاذ القرار تراوحت قيم "ت" لها بين (6.981)، (2.178) لكل من التوصل للقرار المناسب، تأطير القرار عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ فيما بلغت قيمة "ت" لمهارات اتخاذ القرار المناسب الرئيسة ككل (13.365)، عند مستوى دلالة (٠.٠١).

اختبار صحة الفرض الرابع ،ونصه:" توجد فاعلية لإستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات اتخاذ القرار ككل، وكل مهارة من المهارات الرئيسة لدى طلبة المجموعة التجريبية".

وللتحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة one sample T test،

بتطبيق معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Black على درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومقارنتها بدرجة الفاعلية لبلاك (١.٢) (arman et al:2009,143)، على اختبار اتخاذ القرار، وجدول (١٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسط نسبة الكسب المعدل لبلاك Black ودرجة الفاعلية لبلاك (١.٢).

جدول (١٢)
نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار اتخاذ القرار

المجموعة	متوسط البعدي	متوسط القبلي	النهاية العظمي	معدل الكسب لبلاك
تأطير القرار	2.219	1.531	3	١.٠٧
ربط الأسباب بالنتائج	1.594	1.063	2	١.٠٣٢
التوصل للقرار المناسب	3.719	2.813	3	١.٠٦
مهارات اتخاذ القرار ككل	12.781	10.031	14	١.٠٨

يتضح من جدول (١٢) أن نسبة الكسب المعدلة التي حققها تدريس علم النفس باستراتيجية الرؤوس المرقمة بوجه عام ومهاراتها بوجه خاص لا تقل عن (١,٠٠). وتعد نسبة (١.٠٠) الحد الفاصل الذي حدده بلاك لكي تكون الاستراتيجية ذي فاعلية في تنمية اتخاذ القرار بوجه عام، ومهاراتها بوجه خاص. ولذلك يرفض الفرض الرابع، مما يشير إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية اتخاذ القرار في علم النفس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي

ثانيا: توصيات البحث ومقترحاته:

وتتمثل توصيات البحث ومقترحاته في:

- **التوصيات: في ضوء نتائج البحث السابقة أوصى الباحث بما يلي:**

١- إعادة النظر في أهداف علم النفس في المرحلة الثانوية في ضوء كل من التفكير الإبداعي واتخاذ القرار.
٢- تضمين كتاب علم النفس وأدلة المعلمين مهمات أدائية على شكل مواقف حياتية تتعلق بمهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار ؛ بحيث يكون لها دور أساسي في بناء إجابات الطلبة المتعلقة بالمهمات الإبداعية، وتبريرها.
٣- العناية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدى معلمي المواد الفلسفية أنفسهم، خاصة في ظل ملاحظة عدم معرفة معلمي المواد الفلسفية للتفكير الإبداعي واتخاذ القرار.
٤- تنظيم لقاءات وورش عمل لتدريب معلمي المواد الفلسفية على إستراتيجيات التعلم النشط والتي منها إستراتيجية الرؤوس المرقمة وإجراءات تنفيذه، وتعريفهم بإستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار.

- **البحوث المقترحة: وفي ضوء نتائج البحث والتوصيات، قد اقترح الباحث ما يلي:**

١- تقويم منهج علم النفس للصف الثاني الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار.
٢- دراسة تقويمية لامتلاك طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس لمهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار.
٣- فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية القراءة النقدية ومهارات البحث الفلسفي لدى معلمي المواد الفلسفية.

٤- نموذج تدريسي مقترح لتنمية التفكير الإبداعي واتخاذ القرار في علم النفس لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولا، المراجع العربية:

- أحمد جابر السيد ،٢٠٠١،أستخدام برنامج قائم على نموذج التعليم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،ع٧٣
- أحمد سيد إبراهيم داود صفى الدين،٢٠١٤، فاعلية استخدام دورة التعلم فى بيئة تعاونية لتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف .

-علاء القاضى أبويوسف،٢٠٢١،كتاب علم النفس والاجتماع، وزارة التربية والتعليم

- أماني كمال عثمان يوسف ،٢٠١٨، فعالية برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الويب لتنمية كفايات التصميم التكنولوجي للدروس ومهارات التفكير المنتج لدى طلاب المعلمين شعبة علم النفس، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- أمل الخليلي (2005) . **الطفل ومهارات التفكير** ، ط 1 ،الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- تغريد عمران وآخرون،٢٠٠١، **اتخاذ القرار** ، زهراء الشرق، القاهرة.
- حسن قطامي ، ونايفة قطامى،١٩٩٣، نماذج التدريس الصفي ،عمان، مكتبة زهران.
- خديجة محمد عمر (٢٠٠٠م) تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة ، ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالمدينة المنورة. بجامعة الملك عبد العزيز، صـ ٩٥.
- رضا هندي جمعة مسعود،٢٠٠٢،فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية اتخاذ القرار والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس كلية التربية ،جامعة عين شمس ،ع٨.
- سالي كمال إبراهيم عبد الفتاح،٢٠١٨، فاعلية نموذج الاستقصاء الثماني 8WS في العلوم لتنمية مهارات التفكير المنتج والاتجاه نحو العمل داخل مجتمع التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة المصرية للتربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج ٢١،ع١١
- سعاد محمد عمر،٢٠١٧،أستخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، جامعة عين شمس ،مج ٤١،ع٢

- سعادة حمدي سويدان، حيدر عبد الكريم محسن الزهيرى،٢٠١٩،فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في الرياضيات وأسس الجغرافية وتقنياتها وتفكيرهن البصرى "دراسة مقارنة"،.Route Educational &**Social Science Journal** Volume 6(8)
- سناء أبو الفتوح مغاورى،٢٠٠٦،تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء اتخاذ القرار ، رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية، جامعة بنها.
- سهام حنفي محمد الحنفي" فاعلية منهج مقترح في مادة علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة القاهرة – فرع بني سويف ،٢٠٠٠.
- عادل سيد على ،٢٠٠٩، **اتخاذ القرار استراتيجية منهجية** ،الإسكندرية : دار الجامعة.
- عايش محمود زيتون ،٢٠٠٧،**النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** .عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع .
- عطا أبو حرب ، يحيى الموسوعي، على وأبو جبين،٢٠٠٤، **الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي** .عمان.
- قاسم طالب شمران الخزاعي ،٢٠١٦،فاعلية إستراتيجية الترقيم الجماعي في التحصيل علم الأحياء واتخاذ القرار عند طلاب الصف الخامس العلمي ، **مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية** ،جامعة بابل .العراق ،(٢٧)، ٥٥٠-٥٦٩.
- حسام محمد مازن ،٢٠٠٢، نموذج مقترح لتنمية اتخاذ القرار في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفهوم الأداء ، **مؤتمر الجمعية المصرية وطرق تدريس ،دار الضيافة ،جامعة عين شمس ،٢٤-٢٥يوليو ٢٠٠٢**.
- مركز تطوير المناهج ،٢٠٠٠،**اتخاذ القرار** ،القاهرة ،وزارة التربية والتعليم.
- محمود عبد الحليم منسى ،وخديجة أحمد بخيت،٢٠١٠، **مهارات الحياة تعليمها وتعلمها** دار الزهراء ،الرياض الطبعة ١ .

ثانياً، المراجع الأجنبية:

- Astuti,M.Y.(2014).The Effectiveness Of Numbered Heads Together Technique (NHT)On Students Reading Ability(Master Thesis)Faculty of Tarbiyah and teacher training syarif Hida yatulla state Islamic university Jakarta
- Bawn,S,(2007).Theeffects of Cooperative learning on learning and engagement (master thesis)Evergreen State College Retrieved from:
- -Kagan ,S , & kagan ,M (2009). **Kagan Cooperative Learning .**San clemente: Kagan Publishing

- Kagan, S.(1995).We can talk: Cooperative Learning in primary grades ESL, Newsletter primary learning 17(2) .
- Leasa,M,&Corebima,A.D(2017)TheEffectof numbered heads together (NHT)cooperative learning model on the cognitive achievement of students with different academic ability .**journal of physics:conference series** .795(2017) 012071,1-9
- Risnaldi ,F,Usman ,B &Achmad, D(2016) Numbered head to gether technigue on improving students'reading comprehension **Research in English and Education**,1(2),114-120
- Tara McLaughlin, Karyn Aspden, and Linda Clarke, How do teachers support children's social–emotional competence?, Strategies for teachers, EARLY CHILDHOOD FOLIO VOL 21 NO 2: 2017, **https://doi.org/10.18296/ecf.0041** .
- Lumbelli, L. (2018):Productive Thinking in Place of Problem-Solving? Suggestions for Associating Productive Thinking with Text Comprehension Fostering,, **Gestalt Theory,** 40(2), 131-148.